



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الجدور التاريخية للتشكيل بالجسد وانعكاسها
على الكرنفالات والاحتفالات الشعبية

مقدم من

أ/ تغريد عمر أحمد عامر

مدرس مساعد بقسم الديكور

شعبة فنون تعبيرية – بمرحلة الدكتوراه في فلسفة الفنون الجميلة – تخصص ديكور

إشراف

د. وائل كمال الدين شعبان

مدرس بقسم الديكور جامعة المنيا

أ. د صالح عبد ربه

أستاذ الفنون التعبيرية بقسم الديكور

وكيل كلية الفنون الجميلة (جامعة المنيا)

الملخص:

إن التيارات الإبداعية التي غمرت الساحة الفنية ، خاصة بعد هذا التقدم العلمي الكبير
أحدثت انقلابا في توجهات الفن، وفلسفته، ومفاهيمه ، بعد أن طورت أدواته ، وعناصره ، فالمرح الآن
هو خروج عن كل قاعدة ، ويبحث عن نوع من اللغة البصرية الجديدة التي تميز فنه
وبعد جسد الإنسان من أهم العناصر المرئية على خشبة المسرح ، بما يحتويه من مفردات جمالية
وتشكيلية تعتبر من أهم عناصر التكوين ، قد يواجه دخوله مع غيره من عناصر السينوغرافيا صعوبة في
الصياغة التشكيلية .

وجاءت هذه الدراسة وهو بعنوان (الجدور التاريخية للتشكيل بالجسد وانعكاسها على

الكرنفالات والاحتفالات الشعبية)

ويتم فيه محاولة تأصيل الفكرة وإرجاعها إلى جذورها التاريخية ، فالتشكيل بالجسد كان

موجود قديما في الحضارات القديمة ، منها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الرومانية
والإغريقية القديمة فاستخدم المصمم الجسد البشري كوحده بناء في كثير من المعابد .

ثم يتناول بعد ذلك العروض الاستعراضية في الكرنفالات والاحتفالات الشعبية التي تحاكي



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الصياغة التشكيلية المستخدمة قديما في الاحتفالات البدائية، فمن العادات القديمة الاحتفال بطقس ديني معين يتم خلاله تجسيد بعض الرموز والشخصيات الهامة والمبالغة في أحجامها وأشكالها وألوانها، أو إعادة صياغة شكل الجسد للمحاكاة والمبالغة في تجسيد شكل الفريسة وإبراز ملامحها بغرض الرغبة في موت عدو أو الانتصار على الفريسة.

تعتبر العروض الاستعراضية نوعا خاصا من العروض لأنها تتطلب أعدادا بشرية ومتطلبات خاصة لإخراجها في صورة جيدة تتوافر فيها العناصر التشكيلية والجمالية، وفي هذا الفصل سوف يتم استعراض تصميماته لنماذج من العروض الاستعراضية، والتي تختلف فيما بينها تبعا لنوع المناسبة التي أعدت من أجلها، ومتطلباتها ومكان العرض سواء داخلي أو خارجي وكذلك الفقرات التي يتكون منها كل عرض. وفي كل عام بعض البلدان تحتفل حتى الآن بأعيادها ويستخدم الجسد كعنصر تشكيلي للحصول على صياغات تشكيلية مبتكرة ليتحول المؤدى إلى كتلة لها دلالات تشكيلية جديدة لها دور جمالي ودور وظيفي للتعبير عن بيئة مكانية غير تقليدية.

تناول الفصل في البداية كرنفالات إيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية، والكاريبي، ومراسم العرض الاستعراضي في مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٠٤، والذي قام بعملة فريق العمل في أثينا أنهم قاموا بالرجوع إلى الفن الإغريقي والروماني، ومن ثم جاءت صياغات تعبر عن البيئة المكانية بطريقة مبتكرة، مع الحفاظ على النسب والمقياس. وتم الاستشهاد بصياغات تشكيلية تحاكي تماثيل وملوك عظماء وشخصيات خيالية من الأساطير الهلينية.

Abstract:

The creative currents that flooded the art scene, especially after this great scientific progress, have revolutionized the orientations of art, its philosophy and its concepts, having developed its tools and elements. The theater is now a departure from every rule and looking for some kind of new visual language that characterizes its art

The human body is one of the most important elements visible on stage, including the vocabulary of aesthetic and formative is one of the most important elements of the composition, may face entry



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



with the jealousy of the elements of cinematography difficulty in the formulation of plastic.

This study, entitled "The Historical Roots of Body Formation and its Reflection on Carnivals and Folk Celebrations"

The formation of the body existed in ancient civilizations, including ancient Egyptian pharaonic civilization and ancient Roman and Greek civilizations. The designer used the human body as a building unit in many temples.

It is the old customs to celebrate a certain religious ritual in which some important figures and figures are embodied and exaggerated in their sizes, shapes and colors, or reshaping the shape of the body to simulate and exaggerate the embodiment of the form Prey and to highlight its features for the purpose of wanting the death of an enemy or victory over the prey.

The review is a special kind of presentation because it requires human numbers and special requirements to produce them in a good form with the elements of plastic and aesthetic. In this chapter, his designs will be reviewed for samples of the reviews, which vary according to the type of occasion for which they were prepared, Both internal and external, as well as the paragraphs that comprise each presentation.

Each year, some countries celebrate their festivals and use the body as a plastic element to obtain innovative formulations to transform into a mass with new artistic connotations that have an aesthetic role and a functional role to express an unconventional spatial environment.

The chapter initially addressed the carnivals of Italy, the United States of America and the Caribbean, and the screening ceremonies at the opening ceremony of the 2004 Olympic Games, which in the Athens team currency referred to Greek and Roman art, and thus came formulations that reflected the spatial environment in an innovative way , While maintaining the proportions and scale. And were cited formulations that mimic



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



statues, great kings and fictional figures of Hellenic myths.

مقدمه :

لقد ظهرت البدايات الأولى لما يعرف بالعرض الاحتفالي في الطقوس الدينية عبر التاريخ الإنساني، والطقوس كما يعرفها علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية هي مجموعة حركات سلوكية متكررة، يتفق عليها أبناء المجتمع، وتكون على أشكال مختلفة تتناسب والغاية التي دفعت المؤدى للقيام بها والطقوس حسب آراء "رادكليف براون" * Radcliff Brown هي حدث رمزي يعبر عن قيم اجتماعية هامة، الطقس Ritual، كلمة محدثة مأخوذة عن الكلمة اليونانية Taxis التي تعنى النظام والترتيب، وتستخدم للتعبير عن الشعائر، الطقوس الاحتفالية، المراسم أو المناسك، فالطقس هو فعل جماعي له طابع القدسية، وله برنامج هو عبارة عن مجموعة من المراسم الاحتفالية (الدينية أو الاجتماعية) المتبعة في تجمع بشري ما.

- نشأة العروض الاحتفالية البدائية وارتباطها بالطقوس الدينية:

بدأت الطقوس في الماضي على شكل احتفالات بسيطة ثم تعقدت شيئا فشيئا، ومن هذه الطقوس ما بقي على صيغته الثابتة وظل لصيقا بالعقائد، ولم يفقد طابعه القدسي ومنها ما تحول إلى أشكال مشاهد احتفالية فولكلورية أو مسرحية، كما هو الحال في طقوس الاحتفالات الزراعية في الربيع في أوروبا، والتي تحولت اليوم إلى عروض واحتفالات فولكلورية.

ولدت الطقوس تاريخيا مع ظهور بوادر الحياة الاجتماعية البشرية لتجيب عن تساؤلات المجتمعات حول الطبيعة والقوى الغيبية، ويمكن أن نقسم الطقوس البدائية التي عرفها الإنسان حسب موضوعاتها إلى فئتين أساسيتين هما طقوس الموت وطقوس الحياة، فقد أعطت طقوس الموت التي كانت

* رادكليف براون Radcliff Brown (١٨٨١-١٩٥٥) م، عالم بريطاني في علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، أسهم في تطوير النظريات الأمريكية والبريطانية الحالية المتعلقة بعلم الإنسان، ولد ألفرد ريجينالد رادكليف براون في إنجلترا، وتخرج من جامعة كامبردج بعد عدة سنوات من البحث، والتدريس في لندن وأستراليا واتحاد جنوب أفريقيا. ألتحق بجامعة شيكاغو وعمل محاضرا منذ عام ١٩٣١ م وحتى عام ١٩٣٧ م، ثم أصبح بعد ذلك الأستاذ الأول لعلم الأنثروبولوجيا الاجتماعية بجامعة أكسفورد.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



تسمى دراما الروح ،أنواع مسرحية منها التراجيديا ، في حين أن طقوس الحياة أفرزت كل أشكال الفرجة
المرحة التي تتمتع بطابع من الحرية مثل الكرنفالات والعروض الشعبية .

مشكلة البحث : Statement of the Problem :

يعد جسد الإنسان من أهم العناصر المرئية على خشبة المسرح ، بما يحتويه من مفردات جمالية
وتشكيلية ، ويعد من أهم عناصر الرؤية السينوغرافية ، وعنصر من عناصر التكوين قد يواجه دخوله مع
غيره من عناصر السينوغرافيا صعوبة في الصياغة التشكيلية .

أهداف البحث : Study Gogls :

هو توضيح رؤية الباحثة في كيفية التغلب على المشكلة ، ومحاولة تحقيق أعلى قيم جمالية
لتصميم الصياغات التشكيلية ، مع الالتزام بدورها الوظيفي في التعبير عن المكان في العروض المسرحية
الاستعراضية بمصر ، واستحداث اساليب مبدعة لتطوير المفهوم التقليدي للمناظر ، واستنادا إلى دراسة
جماليات التشكيل بالجسد والقدرة على تحويل الممثل إلى عنصر تشكيلي .

أهمية البحث : Significance of the Study :

١- تتمتع مصر بهوية ثقافية خاصة تساهم في نشر الفن والإبداع ، لذا فتعد العروض المسرحية
الاستعراضية بمصر ، هي الجسر الحقيقي بين الثقافة العربية والغربية ، وذلك من خلال تنافسي في
المهرجانات الدولية ، بهدف التطوير والارتقاء بالذوق العام

٢- استحداث الصياغات التشكيلية له مكانه ذات أهمية في المسرح ، وذلك لارتباطه بفلسفة هذا
العصر ، مما أدى إلى ظهور العديد من الاتجاهات والمدارس الفنية سعيا وراء إيجاد رؤى فنية جديدة
لأشكال المسرح .

٣- وضع المسرح الاستعراضية المصري في مصاف المسرح الاستعراضية العالمية
تساؤلات البحث :

- ما هي نتيجة نقل المصممين الحرفي للواقع إلى خشبة المسرح ؟
- هل من الممكن التعامل مع جسد المؤدى باعتباره شيئا ؟
- هل من الممكن تطوير استخدام قطع الإكسسوار بمفهوم وظيفي جديد؟



- ما هو مدى العلاقة بين مصمم المناظر ومصمم الحركة ؟
 - ماذا تحتاج العروض الاستعراضية من تطوير ؟
 - كيف يحول المصمم المشهد من تكوين إلى آخر على خشبة المسرح ؟
 - كيفية تحويل التشكيل بالتكوينات الجسدية بالجاميع إلى صياغه تشكيلية تعبر عن المكان ؟
- فروض البحث : Study Questions :

١. الجسد هو احد عناصر التشكيل السينوغرافي باعتبار كتله تشكليه مبتكره غير تقليدية في العروض المسرحية الاستعراضية.
- ٢- عروض الفرق الاستعراضية هي تركيبه درامية يمازجها غناء ، موسيقي ، رقص ، مناظر ، أزياء واطاءات مبههر .
- ٣- عدم مواكبة الرؤية السينوغرافيه التي تشهدا العروض الفرق المسرحية الاستعراضية بمصر اساليب الإخراجية الحديثه العالميه .
- ٤- العرض المسرحي الاستعراضي يحتاج إلي تنوع إيقاعات العمل الفني وسرعة تغير المشاهد ، التشكيل من خلال استخدام اللون وقطع الإكسسوار والكتل الجسديه والإضاءة والظل والنور ، ينتج عنه صياغات التشكيله المختلفه عن الشكل التقليديه للديكور
- ٥- إن الإطلاع ودراسة التجارب العالميه تضيف لغة جديده ومتطورة لتصميم الديكور في العروض الاستعراضية المسرحية بمصر

حدود البحث : Cimition of Study :

- الحدود الزمنية : يتناول البحث الصياغات التشكيلية المبتكرة في عروض المسرح الاستعراضية العالمي في النصف الأخير منذ القرن العشرين وحتى الوقت الحالي .
- الحدود المكانية : يتناول البحث نماذج من العروض المسرحية ببعض دول شرق اسيا وامريكا واوروبا منهج البحث :
- يستخدم الباحث في الدراسة ما يلي :
- ١. المنهج الاستقرائي النظري :

يعتمد علي المكتبة العربية والأجنبية لدراسة الأساليب الحديثة للتصميم ، وصياغة تشكلات

العرض الاستعراضية

٢. المنهج التحليلي :

وذلك من خلال دراسة النماذج العالمية للعروض المسرحية الاستعراضية ، والتي تم من خلالها استخدام صياغات تشكيلية باستخدام الجسد كوحدة بناء ، للخروج بخلاصة تجاربها الإبداعية .

٣. المنهج التطبيقي :

بتوظيف صياغة تشكيلية باستخدام جسد المؤدى في عروض المسرحية الاستعراضية في مصر

الطقوس التي كانت تؤدى لدى الشعوب البدائية كانت بداية المسرح ، وتلك الطقوس كانت تحتوى على معظم عناصر المسرح المتطور من حيث مكان العرض ، المؤدين ، الحركة ، الأقتعة ، الرمز ومثال على ذلك ما نجده في صورته رقم (١) ، الماكياج ، الملابس ، الموسيقى ، الرقص ، الجمهور . وخذع ومؤثرات خاصة تستعمل للتأثير على أفراد القبيلة ، وكذلك مكان العرض الذي يتم اختياره يعتبر بمثابة المناظر المستعملة ، أما بالنسبة للمؤدين ، فكانوا يقومون بالرقص الصامت الذي يشبه البانتومايم pantomime ويؤدون حركات تعبيرية لها



مدلول درامي يخاطب أفراد القبيلة وتؤثر عليهم.

صوره رقم ١ توضح أحد الرموز المرتبطة بالاحتفالات البدائية قديما في استعراضات احتفالات بلدة أنجولا ، أفريقيا .

أما الماكياج فقد استعمله المؤدين لتغيير الملامح أو للتأثير على أفراد القبيلة وكوسيلة للحماية من الحيوانات المفترسة والقوى الخفية التي كانوا يرهبونها ، كما استعملوا الأقتعة الخيالية كخدع للصيد وكأداة للحرب وإخافة العدو . كما نجد في صورته رقم ٢ (أ ، ب)

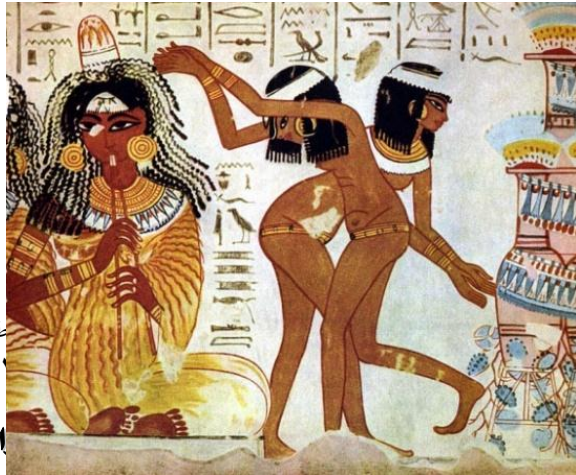
صورة رقم ٢ (أ) توضح
رسم تشكيلات جسدية
لمجموعات بشرية في
الاحتفالات البدائية
القديمية .
صورة رقم ٢ (ب) تصميم
لجسد مؤدى في
الاحتفالات البدائية
يوثق استخدام المؤدى
كعنصر بناء في
الاحتفالات البدائية



- جذور العرض الاحتفالي عند المصريين القدماء :

كان الدين عند المصريين القدماء هو الأهم في حياتهم ، إذ كان هو الذى يحرك فيهم الخوف والرغبة ويردهم إلى الفرح والحزن ومن أجله كانت تقام الأعياد والطقوس ومثال على ذلك ما نجده في صوره رقم (٣) توضح نقوش على جدران المعابد الفرعونية ، وفى سبيل المراسم الدينية كانت تسخر الآداب والعلوم والفنون ، وهكذا كانت حياة الإنسان المصري بظواهرها وخفاياها يفرضها الدين ، وكانت العادات وما يتصل بها من فضيلة وخلق من مظاهر هذا الدين .^١

صوره رقم (٣) توضح بعض النقوش الموجودة على
جدران المعابد والمقابر الفرعونية والتي توثق
استخدام تشكيلات وثوحات راقصة كجزء من مراسيم
الاحتفالات واستخدام الآلات موسيقية وكانت الطقوس



ط - سامح فكرى - أكاديمية الفنون - ١٩٩٥ - ص ٩٩



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



لها وظيفه درامية حيث أنها كانت موجهة لإرضاء الآلهة التي كان يظنها الناس آنذاك مسنولة عن معظم الأحداث الهامة في حياتهم كالتوفيق في الصيد ورجوع الربيع والحرب وخصوبة الإنسان والتربة .

- جذور العرض الاحتفالي في الموروث الشعبي :

لاشك أن العرب على اختلاف تراثهم الديني قد عرفوا الطقوس الدينية الاحتفالية كغيرهم من الشعوب ، فالديانات القديمة تتشابه في آلهتها وفي رموز هذه الآلهة ، فالعرب كانوا أصحاب ديانة طقسية تفرض وجود المعبد والطقوس والكهنة ، فقد عرف العرب المعبد باسم الأخشف . فالمحفل الديني موجود عند العرب وإن غابت طقوسه ونصوصه بحكم ما تم من إزالة كل معالم الوثنية قبل الإسلام ، كما تتشابه مع كثير من الطقوس الفينيقية والفرعونية التي تم تسجيلها على أوراق البردي بالنقوش المختلفة فوق المعابد والقبور ، وبعض النصوص المنقوشة على الحجر والفخار .

الأشكال الإسلامية الجديدة ظلت محتفظة برموزها القديمة دون وعى حقيقي بعمقها الطقسي القديم ، ففي سيرة الظاهر بيبرس توجد مجموعة ضخمة من الاحتفالات ذات الشكل الديني ، وإن كانت أكثر قربا إلى المعنى الإسلامي منها الزار وطلعة المحمل واحتفالات الموائد ، فكان هناك ما يعرف بالركبة التي يصفها كتاب السيرة بأنها ركبة أصحاب الطريقة يتصدرها الملك الصالح أيوب ، وحولة الأكراد وفي أيديهم الجريد ويصيحون باسم الله .

وبشكل عام المجموعات البشرية الذين يلتفون حول مكان لمشاهدة عرض يقدم في مساحة محدودة أيا كان الشكل الذي ستظهر فيه هذه المساحة ، والغرض من الاحتفال ، فالالتفاف حول الراوي ظاهرة اجتماعية عضوية ، تنشأ كفعل اجتماعي ، ما كان هناك مجتمع ، ما كان هناك ما يتحكم في رغبات هذا المجتمع وفي سلوكه .

ويحفل الشعر خاصة في أوائل العصر الأموي بوصف المجالس وحلقات السمر، كما أن الأسواق الأدبية ومنها عكاظ خير مثال في هذا المقام، إلا أن هذا كله شيء ووجود الشكل المتكامل - الذي يحدد للجمهور مكانا وللمؤدين مكانا يتحركون فيه^١.

يعتبر المولد النبوي الشريف من أهم الاحتفالات القديمة التي ما زالت حتى الآن، ويتم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام، وتتنوع أشكال الاحتفال ومستوياته ما بين الاحتفال الرسمي الذي تقيمه مؤسسات الدولة المختلفة، والاحتفالات الأهلية التي تنظمها الطرق الصوفية، تلك الأشكال التي تعبر عن روح الشعب، وقد ابتكر الشعب المصري أشكاله الخاصة للاحتفال بالمولد النبوي الشريف، التي تتميز وتختلف عن أشكال الاحتفال في بلدان العالم الإسلامي الأخرى، فتصميم العروسة التي تقدم كحلوى تقليد مصري يرتبط بالمولد وتعد من أشهر طقوس الاحتفالات الشعبية في مصر. ومثال على ذلك ما نجده في صورته رقم (٤)

صورته رقم (٤) توضح مظهر من مظاهر الاحتفالات بالمولد النبوي وهي أسواق الحلوى التي تزدهر بأشكال مختلفة من حلوى عروسة المولد فالوانها تعكس الفنى اللوني في التراث الفنى الإسلامى، كما أن المروحة التي تحملها تحمل الترف والراحة والرخاء وتبين استخدام الجسد كوحدة بناء منذ القدم .



وقد تنوعت عبر التاريخ أساليب الاحتفال بذكرى المولد النبوي، وأخذت أشكالاً عديدة وفق كل مرحلة تاريخية فقد بدأت بالاجتماع في المساجد وتذكر سيرة الرسول، ثم تطورت في العصر الفاطمي في مصر إلى مواكب تجوب البلاد يكون على رأسها الخليفة، لتقام المآدب لإطعام الفقراء والمحتاجين، وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ أخذ الشكل الاحتفالي الرسمي بإقامة الليالي الثقافية .

١ فاروق خورشيد: الجذور الشعبية للمسرح العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦، ص ٣٥-٣٦.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

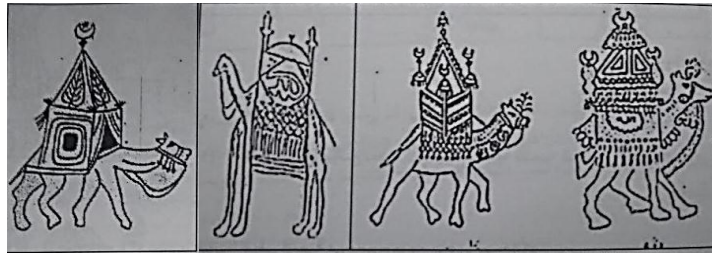


وقد عرف المسلمون منذ القدم المولد النبوي الشريف فقد كان أهل مكة ، يتبركون بزيارة الموضوع الذي ولد فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في يوم ميلاده ، ولكن الاحتفالات الفعلية كانت ففي زمن الخلافة الفاطمية – فقد تميزت الدولة الفاطمية في مصر بإدراك عال لروح الشعب المصري ، فكانت الدولة تنظم العديد من الاحتفالات الدينية وفي مقدمتها المولد النبوي الشريف ، وموائد البيت ورأس السنة الهجرية فضلا عن رأس السنة المصرية ، وعيد وفاء النيل وبعض الاحتفالات المسيحية كعيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس .

– مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف :

تطور الاحتفال تطورا كبيرا فقد كانت الفرق الموسيقية السلطانية ثم الفرق الموسيقية الملكية ، بعد ذلك تخرج بالاتها الكبيرة تعزف الألحان في موكب رائع يضم خيالة من الشرطة السلطانية ، ورموز من فرق الجيش بخيول مزينة بالكسوة الرائعة ، ثم يلي ذلك موكب لأصحاب المهن المختلفة من سيوفيه (صناع السيوف) ونحاسية وجميع الحرف المتواجدة في مصر ، ثم مواكب الصوفية بأرضية بيضاء في أبهى صورة وأجمل منظر ثم مسيرات لجماهير الشعب المصري ، كل ذلك في موكب واحد ، ومثال على ذلك ما نجده في صورته رقم (٥) (أ) وهي رسومات مختلفة للمحمل وصوره رقم (٥) (ب) الموكب وعلى جانبي الطرق تقف الجماهير تشارك في الاحتفال ، وظل الأمر على ذلك وحتى قامت الثورة المصرية ضد الملكية في سنة ١٩٥٢ م ، ثم تطور الاحتفال بعد ذلك بأن وزارة الأوقاف أصبحت تقيم احتفالات ثقافية ودينية في أحد المساجد الكبرى^١.

صورة رقم (أ) توضح بعض الرسومات التعبيرية المرتبطة باحتفالية المولد وهي أشكال مختلفة للمحمل ترسم على جدران البيوت في مناسبة احتفالية المولد كإعلان عن هذه المناسبة .



^١ <http://www.shorouknews.com>



صورة رقم ٥ (ب) توضح مظهر من أهم مظاهر الاحتفال بالمولد وهو الموكب وهو يتكون من مجموعة من الجمال يتم تزيينهم بالاقمشة بغامات وزخارف مميزة والأزهار والبالونات ذات الألوان الزاهية.

إن الاحتفال هو شكل من أشكال التعبير الإنساني ، إنه مرتبط بظهور الحياة على سطح الأرض ، إنه تعبير تلقائي فالتعبير فيه مرتبط بموضوع الحدث ، فالغناء مرتبط بالحصاد والرقص مرتبط بالغناء والصيد والتعطيب ، ومن هنا أمكن تعريف بأنه في جوهره - تعبير جماعي عن حس جماعي - إنه الشكل التعبيري الأب ، الذي تولدت عنه كل الأشكال التعبيرية المختلفة من الفنون (الشعر - الرقص - الغناء - الرسم - النحت) هذه الفنون تعبر عن حالات بسيطة أو مركبة من الوجود الإنساني (الحزن ، الفرح ، الغضب ، الخوف ، القلق ، الرفض ، التمرد ، الثورة) ، وبذلك يكون الاحتفال هو فضاء زماني ومكاني يجمع كل الناس حول قضايا مشتركة .

- جذور الاحتفال بمهرجان الألعاب الأولمبية Olympians Games

مهرجان الألعاب الأولمبية هو مهرجان إغريقي قديم موجه لكبير الآلهة (زيوس) في الأساطير اليونانية ، كان يقام مرة كل أربع سنوات في سهل أولبيا (وقوامه مباريات الألعاب الرياضية والموسيقى والشعر وقد أقيمت هذه المهرجانات أول ما أقيمت عام ٧٧٦ ق.م ، وكان الفائز يحصل على تاج من أغصان الزيتون ، وظلت تقام حتى عام ٣٩٣ ميلادية عندما ألغاه الإمبراطور الروماني تيودوسيوس الأول* بدعوى أنها وثيقة الارتباط بالوثنية القديمة^١.

* تيودوسيوس الأول: ٣٤٧-٣٩٥ م آخر إمبراطور للإمبراطورية الرومانية الموحدة حيث انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى شطرين بعد وفاته

١ محمد صلاح صديق - سامح عثمان أحمد : الموسوعة في شتى مجالات المعرفة ، مكتبة الثقافة ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٤ .



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



اتخذ المهرجان شكل المسابقة الدرامية التي يقدم من خلالها سلسلة من المسرحيات كل يوم، وكان الجمهور شديد الاهتمام بما يقدم أمامه ولم يكن ليخفى مشاعرة تجاه العروض المقدمة، كما كان يعتقد أن واجبة نحو الآلهة يفرض عليه أن يندمج عاطفيا وذهنيا مع ما يعرض، وإذا أراد المتفرجون الأثينيون التعبير عن عدم رضاهم كانوا يدقون مقاعدهم بكعوبهم

وفى بعض الأحيان كان على إسخيلوس* أن يهرب لينجو بحياته عندما يهجم عليه جمهور الرفضين ليرشقه بالحجارة، فقد كان الجمهور يظن أن إسخيلوس لم يكن أميناً في تقديمه لأسرار الإليوسية* (Eleusis) تلك الأسرار التي لم يكن من اللائق تقديمها على الملأ.^١

الاحتفال - في حقيقته - تظاهرة حسية تعبر من خلالها الحياة عن وجودها واستمراريتها وتجدها، وهى تظاهرة محركها الأساسي هو الإنسان الحى، هذا الإنسان الذى يعقل الأشياء ويحسها، والفن يترجم هذه الأحاسيس اللامرئية إلى فعل حسى منظور هو رقص أو غناء أو تمثيل، أو نحت أو عزف أو جنازة أو عرس أو مظاهرة، وبهذا كان الاحتفال مرتبطاً بحقيقتين: الحياة والإنسان وهما في حالات الفعل لا في حالات الثبات والسكون ٢

استمرت العديد من الاحتفالات الدينية القديمة في أوروبا مثل الاحتفالات التي كانت تقام في العصور الوسطى مثل احتفال الماردى جراس Mardi Gras أو الثلاثاء الغفران (Shrove Tuesday) التي تقام في وقتنا هذا.

* إسخيلوس (٥٢٥ - ٤٥٢ ق.م، هو كاتب مسرحي يوناني ويعتبر من مؤسسي اللون التراجيدي في الأدب اليوناني، ويعتبر إسخيلوس واحد من أقدم ثلاث كتاب مسرح يونانيين وهم سوفوكليس، وأوريبيديس، كتب العديد من المسرحيات التي جسدت التاريخ اليوناني ويقدر عددها بحوالي سبعين مسرحية .

* الإليوسية: هي مجموعة من الطقوس والممارسات الإغريقية القديمة التي تكسب من يقوم بها بحياة سعيدة بعد الموت، وتندرج الإليوسية ومعها مجموعة طقوس أخرى تسمى الأورفية تحت ما يسمى بالعبادات السرية .

١ جوليان هلتون: اتجاهات جديدة في المسرح، ترجمة: د أمين الرباط - سامح فكرى، أكاديمية الفنون، ١٩٩٥، ص ١٠٠.

٢ عبد الكريم رشيد - المسرح الاحتفالي - الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - اللجنة الشعبية العامة للثقافة - الجماهيرية العربية الليبية - ٢٠٠٥ - ٩٠ - ٩١.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



ومن الطقوس المميزة في هذه الاحتفالات هي الرقص والغناء وارتداء الأقنعة والأزياء ومن المدن التي تحرص على إقامة هذه الاحتفالات نيس Nice بفرنسا ، وريودي جانيرو Rio de Janeiro في البرازيل ونيو أورلينز New Orleans في الولايات المتحدة الأمريكية .

- العروض الاستعراضية في الكرنفالات والاحتفالات الشعبية

من المدن ذات التاريخ التي يتم فيها أكثر الكرنفالات شهره هي فينيسيا Venice في إيطاليا ، ونيو أورليانز New Orleans في الولايات المتحدة الأمريكية وبورت أوف سبين Port Of Spain جنوب غرب البحر الكاريبي

- كرنفالات إيطاليا

يعد مهرجان فينيسيا من المهرجانات التي تعاملت مع جسد المؤدى كعنصر تشكيلي ، أضافت إليه الأزياء والمكملات لإيجاد صياغة تشكيلية مميزة تعبر عن الهوية الخاصة بالمكان ، أول مهرجان أقيم سجل في عام ١٢٦٨ وصورة رقم ٦ توضح مظاهر من استعراضات كرنفالات البندقية .

- كرنفالات الولايات المتحدة الأمريكية

يعد مهرجان نيو أورليانز في ولاية لويزيانا من أهم المهرجانات التي تميزت بالصياغة التشكيلية المميزة ذات الألوان المبهجة والأشجار التي يكسوها الخرز صورة رقم ٧ توضح جسد المؤدى كمادة قابلة للتشكيل ينتج حالة من تقنيات الفكر للمصممين المبتكرين

١ نيو أورليانز هي مدينة أمريكية ، تعد أكبر مدن ولاية لويزيانا ، تقع في جنوب شرق الولايات

٢ بورت أوف سبين هي عاصمة ترينيداد وتوباغو وهي دولة تقع جنوب غرب البحر الكاريبي



صوره رقم (٦) المؤديين داخل صياغة تشكيلية مميزة في أحد استعراضات مهرجان البندقية

صوره رقم (٧) أحد المؤديين تحول إلى كتلة تشكيلية تتميز بالخطوط التصميمية لإطار عرض تحليلي للعناصر الأساسية في استعراضات كرنفالات جرا بنيو أورليانز

- كرنفالات الكاريبي

أغلب الجزر الكاريبية تقيم كرنفالات ولكن أشهرها هو كرنفال ترينيداد وتوباغو، وقد أصبحت بورت أوف سبين مدينة شهيرة بسبب الصياغات التشكيلية التي تصمم على أيدي أشهر المصممين المبتكرين، وتحول المؤديين إلى كتلة تشكيلية جديدة لمسرح غير تقليدي، ومثال على ذلك ما نجده في صورته رقم ٨ (أ- ب).

١ <http://wikivisually.com/wiki/Fashion>

٢ http://news.bbc.co.uk/2/hi/in_pictures/4758276.stm



صوره رقم ٨ (أ - ب) ^٢ تعرض صياغات تشكيلية مميزة في استعراضات كرنفالات ترينيداد
وفي هذه الصور يظهر تكوين لمجموعة من العناصر التشكيلية التي تميز التصميمات الخاصة بالكرنفال،
التي استخدم المصمم فيها أسلوب المبالغة في حجم وشكل العناصر المستخدمة وتأكيد حجمها من خلال ألوانها. صوره
رقم ٩ (أ)، (٩) ب) تمثل قارعة طبول من خلال صياغة تشكيلية في استعراضات كرنفالات ترينيداد

http://avax.news/fact/Childrens_Carnival_in_Trinidad_and_Tobago.html ١

http://avax.news/fact/Childrens_Carnival_in_Trinidad_and_Tobago.html ٢



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



صوره رقم ٩ (أ - ب) تعرض تشكيلات بالجسد في استعراضات كرنفالات ترينيداد

http://avax.news/fact/Childrens_Carnival_in_Trinidad_and_Tobago.html ١

<https://www.pinterest.com/explore/trinidad-carnival> ٢

٢٦٩

تصدرها كلية التربية جامعة المنيا - المجلد الرابع والثلاثون/ العدد الأول يناير ٢٠١٩ م
gamel_abdo59@yahoo.com <http://ms.minia.edu.eg/edu/journal.aspx>



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



حيث قام المصمم بصياغة لزي احتفالي ترتديه قارعة طبول يعبر عن هويتها وكذلك قد حقق الوظيفة الجمالية في التصميم من خلال اختيار عناصر حققت الفكرة التصميمية، قام المصمم بعمل مرتفعات منتظمة على شكل دوائر متدرجة من الأكبر إلى الأصغر تلتف حول المؤدية وأصغرهم تلتف حول رقبة المؤدية، وداخل هذه الدوائر جاءت مجموعة من الأقنعة التي تميز طراز هذه البلدة بحجم كبير وبألوان الذهبى والأسود والأصفر والأخضر

كما استخدم الألوان الفاتحة في الخلفية كالأبيض لإظهار الأقنعة كما جاء في منتصف الدائرة طبلتان لتقرع عليها المؤدية وجاء التصميم مزين بالأشرطة الملونة والتطريزات المختلفة وجاءت الدوائر الكبيرة المحيطة بالمؤدية مزينة بالريش الملون.

كما استخدم المصمم الخطوط التصميمية لإطار يبدو ذو طبيعة ديناميكية وبه يكون خرج بتصميمه عن الكتلة المعتادة والإطار التقليدي ويعتبر بيتر مينشال Peter Minshall مصمم أزياء من ترينيداد وحاصل على زمالة جوجنهايم^١ Guggenheim Fellowship تعتبر مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية من الأحداث الرياضية الهامة، خلال المراسم الاحتفالية بأثينا .

- العرض الاستعراضي في مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٠٤

تعد مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية من الأحداث الرياضية الهامة، والتي تصاغ من خلاله صياغات تشكيلية غير تقليدية خلال المراسم الافتتاحية، فقد شارك حوالي ٢٤٢٨ متطوعا الأداء و١١٠٩٩ رياضي شاركوا في العرض، وقد تم تصميم صياغة تشكيلية مميزة تعبر عن المكان بطريقة مبتكرة بواسطة التشكيل بالجسد وقد تم استخدام آلاف من المؤدين الذين تمت صياغتهم لمحاكاة شخصيات وتمثيل من الأساطير العالمية

١ زمالة جوجنهايم هي منح أمريكية تمنح سنويا من قبل مؤسسة جون سايون جوجنهايم الذين أظهروا قدرة إبداعية متفردة في مجال الفنون



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



ويتعدد الديانات والعقائد الدينية ظهرت أشكال متنوعة من الصياغات التشكيلية فقد ظهرت في الديانات القديمة كالديانة المصرية أو البابلية طائفة من الآلهة أو الشخصيات في أشكال تجمع بين صفات الإنسان والحيوان في وقت واحد فكانت لها جسد إنسان برأس حيوان أو رأس إنسان بجسد حيوان أو طائر ثم انتقلت هذه الصياغات إلى الديانات الإغريقية والرومانية وكثيرا من الديانات الشرقية كالهندية .

ومثال على ذلك ما نجده في صورة رقم (١٠) (أ- ب) ، (١٠ ج) تمثل مبنى يظهر به ملامح من العمارة الإغريقية التي تمت محاكاتها في العروض الاستعراضية .



صوره رقم ١٠ (أ، ب) ،^١ تعرض صياغة تشكيلية بالجسد تعبر عن المكان باستخدام مجموعة من العناصر وهي جسد المؤدى واللون والظل والنور وقطع الإكسسوار بطريقة مبتكرة وغير تقليدية في مراسم افتتاح دورة أثينا ، صورة رقم ١٠ (ج)^٢ تماثيل ومعابد من طرز قديمة من الأساطير الهلينية .

http://toutsurlagrece.free.fr/actualites/info_uk_2004.htm

١

https://www.flickr.com/photos/prof_richard/8002996895

٢



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



العروض الاستعراضية جاءت بشكل غير تقليدي ،
فقد تمت على خشبة مسرح سائلة كأنها بركة
عملاقة افتُرشت أرضية الإستاد وتم تجفيفها
لاستضافة موكب الأمم والشعوب التي تبعت ذلك
وتميز العرض بضخامته واستخدام الفنيون به
كابلات لنقل المعلومات والصوت بطول حوالى ٥ أميال
، واستخدموا حوالى ٧٠٠٠ جهازا لمراقبة الصوت
باستخدام سماعات الأذن للتنسيق بين المؤديين
وفريق العمل.



بينما كانت السمات الأساسية للعرض

استعيرت من العصور القديمة ، كانت طرق التنفيذ تنتسب إلى الحداثة في استخدام مؤثرات تقنية هائلة
لخدمة جمهور بحجم ومقاييس ٧٢٠٠٠ مقعد بالإستاد .



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الصياغات التشكيلية في استعراضات هذه العروض تتطلب وجود قصة تروى الممارسات وتلهم المتلقي، والذي قام بعملة فريق العمل في أثينا أنهم قاموا بالرجوع إلى الفن الإغريقي والروماني، ومن ثم جاءت صياغات تعبر عن البيئة المكانية بطريقة مبتكرة، مع الحفاظ على النسب والمقياس. صورته رقم ١١ (أ، ب)



صورته رقم ١١ (أ) تعرض صياغة تشكيلية بالجسد في مراسم افتتاح دورة أثينا للألعاب الأولمبية استخدم فيها الجسد كوحدة بناء. صورة رقم ١١ (ب) تعرض أعمدة على هيئة أجساد نساء في المعبد اليوناني بأثينا في اليونان.



http://toutsurlagrece.free.fr/actualites/info_uk_2004.htm ١

<https://sultangreece.blogspot.com.eg> ٢

٢٧٣



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



المراجع

المراجع العربية :

- ١- جولييان هلتون – اتجاهات جديدة في المسرح – ترجمة: د. أمين الرباط – سامح فكرى – أكاديمية الفنون – ١٩٩٥.
- ٢- فاروق خورشيد: الجذور الشعبية للمسرح العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦.
- ٣- محمد صلاح صديق – سامح عثمان أحمد : الموسوعة في شتى مجالات المعرفة، مكتبة الثقافة، ٢٠٠٧.
- ٤- عبد الكريم رشيد - المسرح الاحتفالي - الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان – اللجنة الشعبية العامة للثقافة – الجماهيرية العربية الليبية - ٢٠٠٥

مواقع الإنترنت :

- <https://www.tumblr.com/search/mingANJI%20masqueraders>
<http://www.shorouknews.com>
<http://wikivisually.com/wiki/Fashion>
http://news.bbc.co.uk/2/hi/in_pictures/4758276.stm
http://avax.news/fact/Childrens_Carnival_in_Trinidad_and_Tobago.html
<https://www.pinterest.com/explore/trinidad-carnival>
https://www.flickr.com/photos/prof_richard/8002996895
http://toutsurlagrece.free.fr/actualites/info_uk_2004.htm
David Rockwell _Bruce Mau _Spectacle -Phaidon -2006-p.22
<https://sultangreece.blogspot.com>